mroftalp htehaB ni knil muideM



# 42 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا باب في الرد على القدرية. آآ بين الشيخ فيما مضى عليه رحمة الله ما يتعلق بمسألة الارجاء - 00:00:00

وهو اخراج العمل من الايمان والقول بان الايمان قول او معرفة فمن قال بان الايمان قول او معرفة فهذا مرجع. كذلك من اخرج العمل عن الايمان وقال بان الايمان هيأ واحدا لا تؤثر فيها المعصية فلا يضر مع الايمان معصية - 00:00:30

كما لا يزيد الايمان من طاعة فهذا قول اهل ارجاء. وبين الامام ان هذا القول مخالف لصحيح السنة وصريح الكتاب. ومخالف لما اجمع عليه اهل الاعتقادي من الصحابة والتابعين. ثم بين بدعية هذا القول وخطورة هذا القول - 00:01:00

ثم سن بعد ذلك بهذا الكتاب الماتع وهو الرد عدم قدرية وقال فيه قال محمد بن الحسين رحمه الله حسبي الله وكفى ونعم الوكيل والحمد لله اهل الحمد والثناء. والعزة والبقاء والعظمة والكبرياء - 00:01:30

احمده على تواتر نعمه. وقديم احسانه وقسمه. حمد من يعلم ان مولاه الكريم يحب الحمد فله الحمد على كل حال. وصلواته على البشير النذير السراج المنير سيدي الاولين والاخرين ذلك محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين وعلى اله - 00:02:00

به الطيبين وعلى اصحابه المنتخبين وعلى ازواجه امهات المؤمنين. اما بعد فان سائلا سأل عن مذهبنا في القدر. فالجواب في ذلك قبل ان نخبره بمذهبنا ان ننصح ونعلمه انه لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث عن القدر. يعني لا - 00:02:30

فوز للمسلم ان يبذل جهده في التنقير والتحفير في مسائل القدر. وعندنا حديث عبدالرحمن الحميري وصاحبه معاذ العنبري عندما اتيا المدينة فقال لو قالنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسأله عما احدث هؤلاء بالبصر في مسألة القدر - 00:03:00

فوفق لنا عبدالله بن عمر خارجا من المسجد فاجتنبته انا وصاحبي ظننت ان صاحبي سياكل الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس البصرة يتقفرون. وفي لفظ يتقعرون وفي لفظ يتفقهون وفي لفظ يتسيقهون العلم - 00:03:30

وهذه الالفاظ كلها تدل على معنى التنقير والتحفير فيما لا ينبغي ان ينقر فيه المرء. فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك. فينبغي على المسلم ان يجتهد في - 00:04:00

في عما ينفعك. اما ما لا ينفعه او ما لا او ما لا يتلبس به الان فالتحفير عنه مما لا يجوز. كذلك كل مسألة لا يترتب عليها عمل او اعتقاد فالسلامة - 00:04:20

عدم الخوض فيها. والخوض ان كان لازما فلزومه بقدر الحاجة كالميتة لا يؤكل منها الا بقدر الحاجة. فما زاد على ذلك كان الاثم ملازما صاحب الاجر كذلك هناك بعض المسائل العلمية لا يجوز الخوض فيها. لان الخوض فيها نوع من - 00:04:40

الضرب والظنون الذي نهين عنه. فالقدر سر من اسرار الله عز وجل. والخوض فيه نوع من التكاثر وضرب من الظنون ولو كان فيه خيرا لسبقنا فيه النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم. فالاولى - 00:05:10

ثم الاولى ثم الاولى ان يمسك المرء عما امزك عنه السابقون. فلا خير الا ما تركه مولانا السابقون ولا شر الا ما خلفه لنا الغابرون من غير السالفين. فمن جملة - 00:05:30

السائل التي ينبغي ان يعصم الانسان فيها نفسه وان يكف عنها لسانه وقلبه وفؤاده مسألة القدر وان يؤمن بهذه المسألة على حسب ما ورد. لا على حسب ما يخبط. على حسب ما ورد - 00:05:50

لا على حسب ما يخبط كما سيظهر الان ان شاء الله تعالى. فبيقول الامام الاجري القدر سر من اسرار الله عز وجل. بل ايمان بما جرت به المقادير من خير او شر واجب على العباد ان - 00:06:10
يؤمن به. ثم لا يأمن العبد ثم لا يأمن العبد. انت بعد ان تؤمن بالقدر خيره وشره اذا رمت بحثا اكثر من ذلك لا يأمن العبد ان يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية - 00:06:30
على العباد ان هو اذا اجتهد في البحث في مسائل القدر التي امسك عنها السابقون يمكن بمقتضى هذا البحث ان يكون من المكذبين بالقدر. فيضل عن طريق الحق. اذا نحن مأمورون ان نمسك عن البحث في مسائل القدر. ولا نتكلم الا بالمجملات الثابتة في صريح - 00:06:50
الكتاب وصحيح السنة. اما ما لم يتكلم به النص فالامساك فيه اولى. لان البحث قد يؤدي الى الضلال عن جادة الحق. ثم قال الامام ولولا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما بلغهم عن قوم ضلال شردوا عن طريق الحق. وكذبوا - 00:07:20
بالقدر فردوا عليهم قولهم وسبوهم وكفروهم. الحديث الذي قلته لكم الان حديث والعندري عندما سأل عبد الله ابن عمر اه عم احدث هؤلاء بالقدر في البصرة قالوا انه قد ظهر قبلنا ناس بصر كذا يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. انف على وزن فعل - 00:07:50
بمعنى مستأنف اي ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها. قال عبدالله بن عمر ان لقيتم هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. فوالذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بماذا - 00:08:20
فكفر عبدالله بن عمر القدرية الاوائل الذين نفوا علم الله تعالى نفوا علم الله تعالى. فانظر كيف انهم نقروا وبحثوا وفحروا في مسائل لا ينبغي ان يقوموا فيها فركبوا البحر الخضم. وركبوا الاهوال الجثام. فافضاهم ذلك الى الضلال والعياذ بالله - 00:08:50
الجمل الصحيحة الثابتة مثل ان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا هو القدر. فان امنت بذلك فهذا حسبك. ان تؤمن بان الله تعالى خلق العباد وخلقه - 00:09:20
قال وان الله ليس بظلام للعبيد. هذا ايمان بالقدر. ان تؤمن ان الله تعالى كذب مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ان تؤمن ذلك. وهذه الكتابة عنده في كتاب - 00:09:40
لا يضل ربي ولا ينسى. وهو الذكر الحكيم. هذا من جملة الايمان بالقدر. ان تؤمن بان الله تعالى كتب القدر قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة. كما كتب اقدار الناس كتابة عمرية - 00:10:00
وذلك كتابة الملك وانت في رحم امك بعد ان تخلق. يكتب الملك بعد ان يسأل ربه يا ربي ماذا اكتب ذكر او انثى شقي او سعيد ضل او كذا غني او فقير فيأمره ربه عز وجل في كتب - 00:10:20
قبل ان توجد على الدنيا. ثم بعد ذلك هناك كتابة سنوية. كتابة سنوية وهذا في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. وهذه الليلة المباركة - 00:10:40
التي يفرق فيها كل امر حكيم. امر من عندنا. كما قال ربنا عز وجل في صدر سورة الدخان هذه كتابة وهناك الكتابة اليومية. فهناك ملائكة تحصي عليك اقوالك وافعالك سبحانه وتعالى يحصي عليك انفاسك وحركاتك. فينبغي ان تؤمن بهذا جميعا. وان الله تعالى لا يظلم - 00:11:00
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وان الله تعالى لا يعذب احدا لم تبلغه حجة لم تقم عليه محجا بل ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد - 00:11:30
وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. بل ان العذر بل ان العذر احب الى ربك وارضى احب الى ربك وارضى ومن اجل ذلك ارسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين كما صح في صحيح البخاري - 00:11:50
فكل هذه النصوص وغيرها ينبغي ان تؤمن بها الايمان الذي يرضى به ربك عنك. اما فاذا سلكت طريق التنقير والتفحير فان هذا قد يؤدي بك الى الضلال والعياذ بالله اه وهذا ما قلته لكم هو مذهب المسلمين. وبعد ذلك ليس لاحد على الله - 00:12:10
تعالى حجة بل لله تعالى الحجة على خلقه كما قال الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. ثم نأتي الى الاثر رقم

تلتمية تسعة وسبعين في باب الايمان بان الله تعالى قدر المقادير على العباد قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:12:40
وعندنا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق. مقام قديرا الخلائق كلها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وكان عرشه على الماء - 00:13:10
وكان عرشه على الماء. اه هذا الحديث اخرجه مسلم وغيره. يبقى كتب ربكم مقادير الخلائق مقادير الخلائق. كل ما خلق الله عز وجل كتب الله تعالى قال كل شيء عنك حركته وسكنته ورزقه وشكله وآآ حركته في الزمان - 00:13:40
والمكان حركته في المكان والزمان. كل شيء كتبه ربك عز وجل الحديث الذي بعد ذلك رقم تلتمية اتنين تمانين حديث عمران بن حصين قال اتيت رسول الله صلى الله عليه - 00:14:10
يسلم فجاءه نفر من اهل اليمن. فقالوا اتيناك يا رسول الله في الدين. اتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين. انظر قوم يرحلون من اليمن الى الحجاز الى المدينة مساوس ورحلة طويلة من اجل التفقه في الدين - 00:14:40
قال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا حديث صحيح ثابت من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه. اتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين - 00:15:10
نسألك عن اول هذا الامر كيف كان. نسألك عن اول هذا الامر كيف كان انظر الى هذا السؤال. آآ اظن لو اننا في هذا الزمن وذهبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:30
ربما لا يخطر هذا السؤال على بالنا. هذا السؤال هل يمكن ان يخطر على بالك؟ سبحان الله. وفق الله تعالى يا اهل اليمن ليرحلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلين اياه هذا السؤال. فقالوا يا رسول - 00:15:50
نسألك عن اول هذا الامر كيف كان. فقال النبي عليه الصلاة والسلام كان الله تعالى ولم يكن شيئا. كان الله الله تعالى ولم يكن شيء. وكان عرشه على الماء. انظر كان الله عز وجل ولم - 00:16:10
وكان عرشه على الماء هذا فيه دليل على ان اول ما خلق الله كان ماذا على العرش وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر وهو الامام الذي احصى ربه - 00:16:40
ربنا عز وجل فيه كل شيء ثم كتب في الذكر كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض قبل ان يخلق السماوات والارض. اذا كان الله تعالى ولم يكن شيء ولم يكن شيء وكان عرشه على الماء. وكان عرشه على الماء. ثم كتب في الذكر انظر - 00:17:00
ثم كتب في الذكر هذا دليل على ان الكتابة ثانية لماذا؟ للعرش دليل على ان الكتابة تالية للعرش. ولذلك هذا المذهب رجحه غير واحدة من علماء الاعتقاد رجحه غير واحد من علماء الاعتقاد مثل ابي العلا الهمداني ومثل ابن - 00:17:30
ابن القيم وقبل ابن القيم شيخ الاسلام ابن تيمية. رجحوا ان العرش سابق القلم. لان القلم دليل الكتاب وهنا في الحديث وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء. ثم كتب في الذكر - 00:18:00
كل شيء فهذا دليل على ان الكتابة تالية لماذا؟ للعرش. اذا العرش هو اول ما خلق الله عز وجل اه الباب الذي يليه الايمان بما جرى به القلم ثم عندنا حديث تلتمية اربعة وتمانين وهو حديث في اخرجه الامام احمد ايضا - 00:18:20
في مسنده وابن ابي عاصم وغيرهم واسناده لا ينزل عن درجة حسنة. آآ حديث عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت. عن ابيه. اللي هو الوليد بن عبادة. عن ابيه انه دخل - 00:18:50
على عبادة وهو مريض يرى فيه الموت. يبقى الوليد بن عبادة بيقول ان انا دخلت على ابي الصحابي الجليل عبادة ابن الصامت وهو في مرض الموت. فقال له يا ابت اوصيك - 00:19:10
واجتهد. انظر الى هذا الابن يدخل على ابيه في مرض موته. يرى في فيه الموت يعني خلاص في النزع الاخير. في النزع الاخير في الرمق الاخير من الحياة. يستشرف الموت. قال - 00:19:30
ولد لابيه يا ابتي يا ابتي اوصني واجتهد. اوصني واجتهد يعني قل لي يا ما شاء الله! فقال عبادة اجلس ثم قال انك فلن تجد طعم الايمان. انك لن تجد طعم الايمان. اذا الايمان له ايه؟ طعم - 00:19:50

العصير له طعم. ولكن آآ الة تذوق العصير هي ماذا؟ اللسان. طيب الايمان له طعم. والة تذوق الايمان ماذا؟ القلب. ما شاء الله يا بي اسحاق والة ذوق الايمان القلب. اذا الايمان يتذوق بالقلب كما يتذوق الطعام والشراب ماذا - 00:20:20

باللسان. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ذاقا ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ما فيش ولا رسولا. هذه رواية مسلم - 00:20:50

وبمحمد صلى الله عليه وسلم ايه؟ نبيا. يبقى ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا يبقى من رضي بالله ربا ذاق طعم الايمان. والرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. الرضا اين يكون؟ الرضا في اللسان في الانف. في في السمع - 00:21:10

في اليد في الرجل ابدا. انما الرضا كالحب والخوف والرجاء والاقبال والاخبات والتوكل والحزم ها والنية والاخلاص هذا كله مكانه ماذا؟ القلب. فدل ذلك على ان الة تذوق الايمان القلب. فهذا الصحابي الجليل ينصح ولده نصيحة اجتهد له فيها فقال - 00:21:40

انك لن تجد طعم الايمان. ولن تبلغ حقيقة الايمان حتى تؤمن بالقدر. حتى هنا يا اخوتي والانسان لا يصل اليها الا بعد الجهد. الا بعد الجهد. ما اقولش ما اقولش مثلا - 00:22:10

آآ جلست الى ان جلست. ينفع؟ ما ينفعش. انا دلوقتي جالس على الكرسي. ينفع اقول جلست الى ان جلست ما ينفعش. ولكن اقول اتيت امشي الى ان جلست. مش كده؟ اذا الى - 00:22:30

فيها معنى النهاية والنهاية اما ان تكون نهاية مكانية او نهاية زمانية. والنهاية بمعنيها لا يوصل الي الا بعض الجات بعد جهد بعد عمل. اذا لابد من وجود العمل لوصول الغاية. قال الله عز - 00:22:50

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. اذا فيها معنى النهاية الايه؟ الزمنية. وكلوا واشربوا حتى يتبين اي الى ان يتبين اذا هذه النهاية ماذا؟ زمنية. يبقى الانسان بيأكل ويشرب ويتوسع في المباحات لغاية ما - 00:23:10

بين له الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. اذا هنا النهاية الزمنية لا يوصل اليها الا بعد الايه العمل وبالنهاية المكانية ايضا ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام بعثت - 00:23:40

بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. يعني الى ان يعبد الله وحده لا شريك له. اذا فيها معنى العمل. اقول سافرت الى القاهرة الى القاهرة فالقاهرة مكانه. ولا يوصل اليه - 00:24:00

الا بالعمل وهو السفر. اذا الغاية لا توصل الا بالاعمال. الغايات لا لا يوصل اليها الا بالعمل فكل انسان يتغير غاية فليعلم انه لن يصل اليها الا بالجهد وغاية كل امرئ لا يوصل اليها واذا وصل اليها فانه يشعر باللذة والفرح - 00:24:20

لا تحسبن المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. فالانسان لن الى غايات ولن يصل الى اماني التي اعظمها ارضاء الله عز وجل الا ببذل الجهل والتعب - 00:24:50

الوثن والكسل ولذلك قال الله عز وجل لنبيه ومصطفاه يا ايها المدثر قم فانذر قم فانذر وقال يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. وهناك علاقة بين القيام وبين العمل والاجتهاد بين القيام وبين العمل والاجتهاد. قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله - 00:25:10

ان تقوموا لله. اذا هناك علاقة بين القيام وبين ماذا؟ الاجتهاد والعمل. اما النوم فمدعاة ومدعاة للكسل مدعاة للنوم الانسان ما بينامش وهو ماشي الا اذا كان مريضا اعاذكم الله لكن اذا اراد ان ينام ايه اللي بيحصل له؟ بيمدد على ظهره او على جنب. فلذلك قال الله يا ايها المزمل - 00:25:40

المتزمد في ثيابك قم يا ايها المدثر المتدثر في لحافك قم قم وعندما امرنا ربنا عز وجل في سورة الانعام بمجموعة من الوصايا. قال ربي سبحانه قل تعال ثوب تعالوا تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات - 00:26:10

سبحان الله! طب الذي ياتي تعالوا فيها معنى الاقبال هيجي زاحف ولا هييجي قائم؟ هييجي قائم. اذا الاتيان والقيام فيها معاني الجهد. معاني العمل. معاني النشاط. فامور الديانة لا آآ لا يقوم بها - 00:26:40

الانسان الا ببذل التعب والجهد والعمل والنشاط. فهنا قال ولن تبلغا حقيقة الايمان حتى امن بالقدر خيره وشره. قلت اللي هو مين؟ عبادة ابن الوليد. آآ اللي هو عبادة ابن الوليد - 00:27:00

ولا الوليد ابن عبادة؟ الوليد ابن عبادة ابن الصامت. قلت اللي هو الوليد ابن عبادة. وكيف لي ان اعلم ان اعلم خيره وشره قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان ما اصابك - 00:27:20

لم يكن ليخطئك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول شيء خلقه الله القلم قال له اجري فجرى تلك الساعة الى يوم القيامة بما هو كائن. فان مت وانت على غير ذلك دخلت النار - 00:27:40

والتوفيق بين هذا الحديث ان اول ما خلق الله القلم والاحاديث الدالة على ان اول ما خلق وهو العرش اي اول ما خلق الله تعالى بعد العرش. اول ما خلق الله تعالى بعد العرش. اذا كل مكلف بالغ عاقل اذا - 00:28:00

مات دون ان يؤمن بالقدر كان من اهل النار والعياذ بالله. الحديث رقم تلتمية خمسة وتمانين الذي بعده مباشرة. ده حديث الوليد ابن عبادة عن ابيه. اللي بعديه حديث محمد بن عبادة - 00:28:20

عن ابيه قال دخلت على ابي دخلت على ابي فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلقه الله عز وجل القلم فقال اكتب فقال وما اكتب؟ القلم بيكلم ربنا. يعني ربنا بيأمر القلم بيقول له يا قلم اكتب فالقلم بيقول - 00:28:40

يا رب وما اكتبك؟ قال اكتب القدر. اكتب القدر فجرى تلك الساعة بما هو الى يوم القيامة. اذا تارة عندنا حديث محمد بن عبادة اه فيه ان عبادة هو الذي قال له يا بني قال له يا بني اني سمعت يقول ان اول شيء خلقه الله خلق - 00:29:10

القلم. وعندنا حديث الوليد بن عبادة الحديث الوليد بن عبادة عندما دخل على ابيه وهو ينازع الموت فقال له يا ابتي اوصني واجتهد. فهاتان حادثتان. هاتان حادثتان. نعم والحديث كلاهما صحيح. نأتي بعد ذلك - 00:29:40

الى الحديث رقم تلتمية نشأت نأتي بعد ذلك الى باب الايمان بانه لا يصح لعبد الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. لا يصح له الايمان الا به. والحديث رقم ربعمية وحداشر - 00:30:10

وهو حديث ابن الذيلاني انه لقي زيد ابن ثابت فقال له اني شككت في بعض القدر. فحدثني لعل الله ان يجعل لي عندك فرجا. هذا دليل جيل على ان مسائل الاعتقاد انما تحل بماذا؟ بالنصوص. انما تحل بالنصوص. يعني لو - 00:30:50

وان انسان الف رسالة جمع فيها اقوال الناس اقوال الناس فيما عدا النصوص في مسألة هذا كله لا يساوي نص كتاب او نص حديث. فان نفس المسلم لا تطيب الا لكلام الله وكلام رسول الله صلى - 00:31:20

صلى الله عليه وسلم. فهذا ابن ديلمي لقي زيد ابن ثابت فقال له اني شككت في بعض القدر فحدثني لعل الله ان يجعل لي عندك فرجا. فقال زيد نعم يا ابن اخي - 00:31:40

وهنا الرفق في التوجيه لم يقل له ان شك في بعض القدر زندقة وهرطقة وهذا كلام وكيف برجل كبير مثلك يلاقي الصحابة ويشك في بعض القدر ويعنفه لا ايه اللي حصل - 00:32:00

قال زيد نعم يا ابن اخي اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انظر بقى للناس اول ما اسمعوا الحديث انتهى الموضوع. اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لو عذب - 00:32:20

اهل السماوات واهل الارض عذبهم وهو غير ظالم لهم. وهو غير ظالم لهم لو ربنا عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. جملة وهو غير ظالم له بالجملة - 00:32:40

يعني لا يمكن ابدا ان يكون اه من احوال ربنا سبحانه وتعالى الظلم. ولو رحمهم كانت رحمته اياهم خيرا لهم من اعمالهم. يا سلام! يا سلام! ولو رحمهم كانت رحمتك - 00:33:00

اياهم خيرا لهم من اعمالهم. ولو ان لامرئ مثل احد ذهبا ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار. لو ان انسانا له مثل احد ذهبا ينفق حتى ما يبقي منه شيئا ولكن لا يؤمن بالقدر دخل النار - 00:33:20

اذا هذا شبيه بحديث عبدالله بن عمر او باثر عبدالله بن عمر الذي صدر به حديث جبريل المشهور وسبق ان نبهتكم اليه. آآ الحديث الذي يليه رقم ربعمية وتلتاشر وهو حديث علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد - 00:33:50

حتى يؤمن باربع حتى يؤمن باربع. لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع لا اله الا الله وحده لا شريك له. دي اول حاجة. لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:34:20

واني رسول الله بعثني بالحق واني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بالحق دي الثانية. الثالثة وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت. الرابعة وحتى يؤمن بالقدر خيره وشره. وحتى يؤمن بالقدر خيره وشره. الحديث الذي بعد ذلك ربعمية وستاشر. طبعا كل حديث - 00:34:40

التي يذكرها كلها احاديث صحيحة. هو حديث يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم بالقدر بالبصرة معبد الجهني. فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن فقل فلقينا عبدالله بن عمر فلقينا عبدالله بن عمر - 00:35:10

فقلنا انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتبعون العلم. ويتبعون العلم يزعمون ان لا قدر. يعني ينبغي لطلبة العلم ان هم يجتهدوا في تفصيل ما ينفعهم وسبق ان تكلمت في بعض الضوابط المتعلقة بالعلم في الدروس الاولى وهي الدروس المتعلقة بالاصول. يزعمون - 00:35:40

الا قدر وان الامر انف. قال اي قال عبدالله بن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وهم مني براء. والذي يحلف به ابن عمر لو ان لاحدهم احدا ذهب - 00:36:10

تبا فانفقه ما قبله الله تعالى حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ثم قال حدثني ابي حدثني ابي عمر رضي الله تعالى عنه حدثني ابي عمر ام عمر ولماذا؟ اللي يرفع اللي يعرف يرفع ايده كده بس بسرعة. اتفضل - 00:36:30

ليه؟ ها؟ مين قال الكلمة ديت؟ ها يا نقول نقول عمر ولا عمر؟ خلاص احنا مش هننومها لانها ممنوع ما نصلي. بس قل عمر ولا عمر ها؟ بدل من مين؟ سن المبدل منه. طب ابي تعرب ايه - 00:37:00

من الفعل احسنت بارك الله فيك. يبقى اذا عمر ليست هي بالفعل عمر طيب ماشي احسن اذا حدثني ابي عمر وفعمر بدل من ابي وابي فاعل وعمر تبقى ايه احسنت. حدثني ابي عمر رضي الله تعالى عنه قال بين نحن عند النبي - 00:37:30

وسلم اذ قال علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر حتى فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبته. ووضع كفيه على فخذيه. فقال يا محمد - 00:38:10

اخبرني عن الاسلام. فمش لمحمد حسان اه حفظه الله. قعد يشرح في هذا الحديث من سنتين. فمش النهارده علي خالص لم يعلق عليه ابدا. آآ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:38:30

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا انه يسأله ويصدقه. ودي مسألة مهمة جدا. ان السائل عندما يسأل - 00:38:50

يسأل سؤال المستعلم لا سؤال آآ المعنت. ما تكونش عارف الاجابة وتختبر السائل غلط ما ينفعش. ولكن تسأل سؤال الجاهل الذي يريد ان يعرف. يجي بعض الاخوة كده سامحهم الله يقرأ مسألة - 00:39:10

ويقرأها من خمسين كتاب. يقعد يقرأ بقى سنتين تلاتة لغاية لما بقى استاز بقى ويجي لاي شيء يسأله في في المسألة دي فقط يقول لي يا فضيلة الشيخ السؤال الفلاني ويختبر بقى قدرة الشيخ من خلال هذا السؤال. ده خطأ ولا يجوز - 00:39:30

ولكن الذي يسأل يسأل من اجل ان يعلم. من اجل ان يعلم. فهذا سؤال استعلام. اذا ويجهل يريد ان يعلم بخلاف سؤال العالم. العالم بيسأل التلميذ ليه؟ ليعلمه لينشطه ويحفزه - 00:39:50

يدفعه نحو التفكير. زي ما سأل الصحابة اتدرون من المفلس؟ ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاجابة. ولكن سألهم ليحفزهم يدفعهم نحو التذكير ثم بعد ذلك يحفزهم لمعرفة ماذا؟ الجواب. ولذلك كل منهم اجاب جوابا - 00:40:10

ومن ادب النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوش كل دي اجابات غلط. ما انتاش عارفين حاجة. ما قلمش جبت ولكن قال لهم على طول ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد ضرب هذا وسب هذا واخذ مال هذا الحديث - 00:40:30

الى نهايتك. اذا احنا يا ريت ندرس ادب العالم والمتعلم من خلال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم دي مسألة تبقى جميلة جدا.

الذين تكلموا في هذا الباب احسنوا ولكنهم جمعوا آآ الكلام النظري من - 00:40:50
خلال كلام الائمة ومواقف المتعلمين بعد القرون الفاضلة. هذا جيد ولكن ما المانع؟ ان احنا نجعل ادب العالم والمتعلم من خلال الاحاديث النبوية الشريفة. نشوف كده كيف كان الحال؟ اذا النبي صلى الله عليه وسلم بيسأل - 00:41:10
كيف يجيب الصحاب؟ هذا جبريل عندما اتى ليسأله. ايه اللي حصل؟ اقترب منه جدا وشف الفارق بين هذا الاعرابي الذي يسمع له دوي ولا يفقه منا احدا ما يقول الصحابي الاعرابي الذي اتى يا محمد ناس معدوي صوته ولا نفقه ما يقول. وبدأ يسأل النبي صلى - 00:41:30
وسلم ان رسلك قد اتت تزعم ان ربك يعني آآ امرك آآ ان تدعو الناس الى لا اله الا الله وانك رسول الله. آآ الله امرك بذلك؟ الرسول يقول الله امرني بذاك. الحبيب. يبقى شف كده قارن بين الاتنين. بين جبريل عندما اتى ليسأل وبين هذا الاعرابي - 00:42:00
البدوي عندما اتى به ليسأل لنعرف ان الادب ليس مع الاعرابي وانما الادب كان مع مين؟ مع جبرائيل. وبالتالي عندما تسأل عالما او تسأل من هو غيرك فعليك ان تقترب منه وان تتأدب معه. فربما كانت غلظة - 00:42:30
صدة له منك او عنك. يعني احيانا بيبقى العالم ممكن يجاوب وممكن يطلع العلم اللي عنده. بس اول ما يشوفه بيتأرمن انت لو رحت مثلا للشيخ حافظ الصاد وقلت له يا مولانا انا قرأت القرآن كله بالقراءات السبع والعشرة وحفظت المتون وحفظت البخاري - 00:42:50
ومسلم وعملت وعملت وانا عاوز اختم انا خدمة. الله طب ما اتأمر علي رح شف عيال غيري. لكن لو هو حافظ ده كله وجاي يقول له والله يا مولانا انا نفسي اختم عليك خاتمة ولا اسمع عنك الاكل خير وارجو ان تشرفني بذلك ويقبل ايده ويتذلل بين يديه. الرجل اتفضل - 00:43:10
فاحيانا يحرم الانسان من الخير بسبب غلظة طبعه وعدم اخلاقه. فهذا آآ يدلنا على ان ادب العالم والمتعلم لو تم رصدها من خلال الاحاديث النبوية يمكن ان نقف على كثير من الفوائد - 00:43:30
ان شاء الله. فقال جبريل بعد ان اجاب النبي صلى الله عليه وسلم صدقت. فعجبنا انه يسأل ويصدقه. قالت اخبرني عن عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت - 00:43:50
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم انطلق فلبثنا مليا. اي فترة من الوقت ثم قال لي عمر تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. هنا مسألة مهمة جدا - 00:44:10
الاخوة او بعض الناس تقول له والله وانا بتوضي آآ نسيت ان انا ارتب فايه حكم تربيته؟ فيقول الاخ الله ورسوله اعلم. ينفع؟ لا. ورسوله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. اما بعد وفاته وسلم لا تقل ورسول ولكن قل الله ايه - 00:44:30
يا عمر تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم ليعلمكم امر دينكم. آآ اذا هذا الحديث آآ الشاهد فيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره اه والقدر الاحتجاج به انما يكون في المصائب لا في المعائب. راجل ماشي - 00:45:00
رايح شغل الصبح عشان يمضي. لان بيتقفل امضاء الساعة تمانية وربع. جت رايحة ضرباه كسر رجله وودوه المستشفى ما بيقولش ليه كده؟ مين اللي هيجري؟ مين اللي يجيب طلبات البيت؟ ومين اللي هيعمل؟ وليه كده يا رب؟ ما تعملش حاجة غلط. لا هذا كله لا يجوز. يقول ايه - 00:45:40
يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها. اي كلام يدل على ماذا؟ على الرضا والتسليم. طب واحد بيشرب سجاير الناس كلها صايمة وده - 00:46:00
يا اخي اذا ابتليتم فاستتروا واتق الله. شرب السجائر اصلا حرام. يقول لك لا مش حرام. فمكروه بس مكروه طب هو المكروه ده معنا ليس بحرام هو ربنا عز وجل لما يقول وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وكرهها - 00:46:20
اليكم الكفر والفسوق والعصيان. هل منازلك ان الكفر مكروه؟ والفسوق مكروه. والانسان مكروه اي ليس بحرام يسكت. سبحان الله!

فتقول لي في الاخر بقى يقول لك بقى اعمل ايه؟ قضى ومكتوب علي. يقول لك - 00:46:40
اللهم اكتب علي. لو ربنا رايق ما رضيش به سجاير مش هشرب سجاير. لو ربنا لاقي اصلي هصلي. لو ربنا رايد ان انا اصوم هصوم قال ربي هذا كله لا يجوز. لا يجوز الاحتجاج بالقدر اي بارادة الله ومشيئته. او بعلم الله عز وجل لا يجوز - 00:47:00
الاحتجاج بالقدر الا عند المصائب. راجل هيجوز بنته ولم الغلة حطها في وحطها في اشولة وتاني يوم الصبح هيعتقوها على مين؟ على المخازن. وياخد الفلوس. حصل بس كهربا راح حارق كل الغلة اللي موجودة في الجرن. ده مصيبة ولا ولا ذنب! مصيبة. مش هيعرف يسد ديونه ويروح يجوز البنت. يقول ايه - 00:47:20
قل انا لله وانا اليه راجعون. قدر الله وما شاء فعل. لكن لا يتبرم ولا يشتكي. اذا هناك فارق بين الذنب والمصيبة فالمصيبة لا دخل لك فيها. اما الذنب فانك تفعلها بارادتك ومشيئتك. وان كان الله تعالى - 00:47:50
ارادها لك كونا فلا يحدث شيء في الكون الا بمشيئة الله. لان الكون ملك الله. الكون ملك الله فلا يمكن ابدا ان يحدث شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. اذا - 00:48:10
كفر بمشيئة الله. والله تعالى عندما يحاسبك لا يحاسبه على مشيئته الكونية. وانما يحاسبه الله تعالى تعال على ماذا؟ على مشيئتي هو. على عمله هو. فانتبهوا الى ذلك الامر. فانتبهوا الى ذلك الامر - 00:48:30
زي بالزبط يا اخوانا واحد ضرب واحد بعربية وكان متعمد يضربها العربية يموته والشهود بالفعل قالوا ان هو ماشي بالراحة واول ما شافه راح طالع على الرابع حركة امريكاني كده وراح خابطه وراح موته. قبضوا عليه - 00:48:50
محضر شرطة قال لهم مفيش حد يقول ولد ربع كيلو ضربته بمشيئة الله. ومات بمشيئة الله. الشرطة لما تخلص سبيله ولا سيعاقب؟ سيعاقب ليه؟ لانه فعل ذلك بمشيئته فعلى ذلك بارادته وفعل ذلك بعمله وكسبه وجهده. اذا العقاب يكون على ماذا؟ على - 00:49:10
الكثر والمشيئة بتاعة العبد وارادة العبد. والله تعالى لا يحاسب الناس على مشيئته الكونية. فهذه مسألة مهمة مهمة جدا مسألة مهمة جدا. الاحتجاج انما يكون بالقدر انما يكون في المصيبة لا - 00:49:40
في الذنب والخطيئة. اه ويدل على ذلك حديث رسوله صلى الله عليه وسلم احتج اهل ادم وموسى عليهما السلام. فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده. ونفخ فيه - 00:50:00
من روحك واسجد لك ملائكته واسكنك جنته. وفعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة يعني قدر الله وما شاء فعل. خروجنا من الجنة مصيبة دلوقتي الناس بتدور على شقة وبتدور على الطرق والمية ملوثة والاكل ملوث والخبز ملوث والمستشفيات - 00:50:20
مليانة يعني لو استوكيت في الجنة ما كنش اللي فينا مستشفيات ولا مجاري ولا دكاترة ولا صيدليات ولا جنة بقى يبقى نحن في هذه الدنيا ارض بنات. نحن هنا مبتلون. واجعلنا بعضكم لبعض ايه؟ فتنة - 00:50:50
اتصبرون؟ يبقى من جملة البلاء انا ابتلى بك وانت تبتلى بي واحنا الاتنين نبتلى بداهو وده بيبتلى بده ها وكل واحد بيستفيد من بتاع شهور تمشي. الطبيب بيستفيد من الصيدلي والصيدلي يسمي طبيب. والاتنين بيستفيدوا من العيان. والعيان بيستفيدوا - 00:51:10
طبيب صيدلي واخد بالك ازاي؟ وكلهم بيستفيدوا من مين؟ من السباك ويستفيد سبحان الله الكون كله قائم على ذلك الامر قائم على ذلك الامر. اذا نزولنا الى الارض مصيبة. الارض مكان التعب والمرض - 00:51:30
الفاقة والجهل والفقر والقتل والجهد والتلوث والامراض والافات الناس على بعضهم البعض اذا دي كلها مصائب. المصايب دي كلها كان بسبب ايه؟ ان ادم اكل من مين؟ من الشجرة في بداية المصايب كلها. طيب. يبقى قال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ - 00:51:50
من روح واسجد لك ملائكته واسكنك جنتك وفعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة. اذا دي مصيبة الخروجنا من الجنات مصيبة. فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته وكلمك - 00:52:20
اتاك التوراة وقربك نجيا؟ انت موسى اللي ربنا عز وجل بعثك برسالاته كلمك واتاك التوراة وقربك نجيا. انا اقدم ام الذكر؟ انا اقدم وبالذكر الذكر وكتابة المقادير في اللوح المحفوظ. انا اقرأ ام الكتابة الموجودة في اللوح المحفوظ؟ انا اقدم - 00:52:40

الذكر فقال النبي عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى اي احتج ادم بما هو موجود في القدر قبل الخلق بان ادم سيصنع كذا وكذا وكذا. اذا يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعالم - 00:53:10

اه اخر نقطة ان شاء الله اه وبها يكون الختام ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ارزقنا حسن الختام بان يستعملنا في عمل صالح يوفقنا اليه. هذا الحديث رقم ربعمية مية وستة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:53:30

ان تعجبوا باحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل زمانا من عمره او برهة من دهره. يعمل عملا صالحا لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول في عمل بعمل سيء. نعوذ بالله تعالى نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكور - 00:54:00

ومن الضلال بعد الهداية. وان العبد ليعمل زمانا من عمره بعمل سيء لو مات عليه وللنار ثم يتحول فيعمل بعمل صالح. الجملة الاخيرة الجملة الجميلة اللي احنا ندعو الله عز وجل ان يجعل - 00:54:30

نصيبا وحظا واذا اراد الله تعالى بعبد خيرا استعمله احنا عاوزين نحفظ الجملة دي. اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله. اصحاب المناصب والاموال الوجهات والناس دي اصحاب العلم والتوجيه والارشاد والمشورة والنصيحة. الناس دول اخطر ناس - 00:54:50

اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا استعمله. طيب قالوا يا رسول الله كيف ها كيف يستعمله؟ ان شاء الله ابو سهاق هيقول لنا الجملة دي كيف يستعمله يا رسول الله كيف يستعمله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. يا سلام - 00:55:20

يوفقه. اذا كل عمل صالح ايها المسلم تأتي به ليس من كدك وكسبك وانما هو توفيق من الله. يبقى ربنا عز وجل يوفقه لعمل صالح ثم شف كلمة ثم ما قالش ويقبضها - 00:55:50

عليه. قال ايه؟ ثم يعني ايه كلمة ثم ديت؟ اي سيبو فترة يعمل بهذا العمل الصالح. يعمل بهذا العمل الصالح يوفقه لعمل صالح ثم عطف ولكن فيه مدة فيها زمن فيها فيها برهة - 00:56:10

ها؟ ثم يقبضه عليه. فنسأل الله تعالى ان يستعملنا لا ان يستخلف بنا. نسأل الله سبحانه وتعالى قال ان يوفقنا لكل خير وان يوفقنا الاعمال الصالحات ظاهرها وباطنها والا يتوفنا الا وانت - 00:56:30

وصلي اللهم على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. ان شاء الله الاسئلة آآ في في بداية الدرس القادم ان شاء الله - 00:56:50